Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باستدلالات خاطئة، إنه القارىء وحدَهُ مَنْ تسوّل لَهُ نفسه القيام بتلميحات حولَ خُلُقيّة زوجَيْنا هذَيْن.

بيد أن النص يفترض، بالضبط، هذا القارىء من النمطِ المشار إليه، على أنه عنصرُه المخصوصُ المكوّن لَهُ: وإلاّ لماذا يقولُ في الفصل ٦ أَن فارس الهيكل والجذعيّة، لما اكتشفا أنهما ليسا راوول ولا مرغريت، أطلقا صرخة ذهول؟ والحال أَن مَنْ كان ينبغي لَهُ أَنْ يتولاّه الذهولُ هو القارىء الذي كان تعلّل بتوقّعات ما كان النص ليرضيه بشأنها... ومع ذلك، فقد سُمح لهذا القارىء، من حيث كونه قارئاً نموذجياً، أَنْ يتعلّل بهذه التوقعات. إذاً، لقد أخذت قصة «مأساة...» على عاتقها الأخطاءَ الممكنة لأنها كانَتْ خطّطَت لها بعناية.

ولكنّ خطأ القارىء، إنْ هو أُثير غدراً، فما تراهُ السبب الذي يدفع إلى رفضه باعتبارهِ استدلالاً مطنباً؟ ولمَ تراهُ يجعَلُ (الخطأ) شرعياً نوعاً ما، بعد أَن يكون رُدَّ؟

في الواقع، إننا لنجد اتّساقاً في التناقض الذي تنطوي عليه العبرة، (المضمرة) في قصة «مأساة...»: فألّيه أراد أن يقول لنا أَنّ لكلّ نص، وليس نص قصة «مأساة باريسية حقاً» فحسب، مكوّنتَيْن اثنتين، المعلومة التي يوفّرها المؤلف وتلكَ التي يضيفها القارىء النموذجيّ، علماً أَنّ المعلومَةَ الأخيرة تكون محدَّدةً من قبلَ الأولى وموجَّهَةً منها. وفي سبيل أن يبرهنَ على هذه الفرضية، عمد ألّيه إلى حَمْلِ القارىء على ملءِ النص بمعلوماتٍ من شأنها أن تنقضَ الحكاية، فأجبره (القارىء) بذلك على التعاون لوضع قصة غير متماسكة. وعليه فإنَّ فشل «مأساة...» من حيث أنها حكاية هو انتصار «مأساة...» من حيث كونها ما ـ وراء ـ نص.

١١ـ ٣ـ استراتيجية خطابية: أفعال لسانية:

من أجل أن يبني المرء قارئاً نموذجياً، ينبغي لَه أن يعدّ بعضَ الحِيَل الدلالية والتداولية. ثم إنَّ القصة لا تني تنسج **لتوّها** شبكة دقيقةً من الإشاراتِ **الداخلة في القول** والمفاعيلِ **اللاحقة بالقول**، على امتدادِ مساحتِها الخطابية.

أي حالَ قراءتها وأثناءَها.

Illocutoires

Perlocutoires